

ناشطون.. «الميثاق»:

على المؤتمر وأنصار الله إلغاء «التقاسم» لإنقاذ اليمن

أكد عدد من السياسيين والمثقفين أن التحالف القائم بين المؤتمر الشعبي العام وحلفائه وأنصار الله وحلفائهم يعد من أهم التحالفات الوطنية الاستراتيجية التي يجب أن تستمر وأنه يجب على قيادات هذه المكونات السياسية أن لا يكرروا أخطاء تحالفات سابقة فشلت وجلبت معها كوارث لليمن، ومنها التحالف مع الحزب الاشتراكي ومع الإصلاح الذي أضر على البلد ونسيجه الاجتماعي ووجدته، ولعل ما يجري اليوم من عدوان وقتل ودمار يعد الإصلاح والاشتراكي أحد أسبابها وعنوانها الأبرز.

وقالوا في تصريحات لـ «الميثاق»: إن ضمان نجاح هذا التحالف هو عدم الاستماع لبدسائس المرجفين، إلى جانب التزام الكامل بالدستور والقوانين في اتخاذ القرارات لتسيير البلاد والابتعاد عن التصرفات والقرارات الأحادية والإقصاءات، وجعل القوانين هي الفيصل في كل ذلك.. فأبى الحصيلة:

استطلاع: عبد الكريم المدي



عاصفة الشعب

محمد عبده سفیان

عام ونصف وما يزال العدوان الهجمي البربري الغاشم والحصار الجوي والبحري مستمرًا على وطننا وشعبنا اليمني من قبل حكام مملكة بني سعود وإمارات الخليج وأنظمة الشر العربي والعالميين المتحالفين معهم في عاصمة الجرم العربي تحت ذريعة إعادة الشرعية للفقار هادي ومن معه في فنادق الرياض.

سبعة وعشرون مليون يمني يتعرضون لقصف الطائرات الحربية التابعة لتحالف العدوان السعودي بمختلف أنواع الأسلحة بما فيها المحرمة دولياً.. (27) مليون يمني محاصرون جواً وبراً وبحراً.. عشرات الآلاف من المدنيين قتلوا وأصيبوا ومعظمهم من النساء والأطفال بقصف طائرات العدوان والمواجهات المسلحة بين الموالين للعدوان وبين الجيش واللجان الشعبية. تدمير شامل للبنية التحتية من طرق و جسور ومدارس ومعاهد وكليات وجامعات ومباني صناعية وعسكرية وأمنية ورياضية وكهرباء واتصالات وموانئ ومطارات وحدائق بقصف طائرات العدوان من أجل أن يعود الفار هادي ومن معه في فنادق الرياض إلى كرسي السلطة ويحكموا 27 مليون يمني بالقوة وبسلاح السعودية وإمارات الخليج.

عن أي شرعية يتحدثون؟ شرعية القتل والدمار والخراب وشرعية سلمان وغلمانة الذين يريدون أن يكون حكام اليمن مجرد عبدة يقبلون أقدمهم ويقبلون من فضلات موافقهم؟!

على حكام السعودية وإمارات الخليج أن يدركوا كل الإدراك أن الشعب اليمني هو الوحيد الذي يقرر من يحكمه فهو صاحب الشرعية ومالك السلطة ومصدرها ولن تستطيع أية قوة إجباره على قبول شرعية القتل والمرتزقة والعملاء الذين فرطوا بسيادة اليمن واستقلاله وقبلوا بتدنيس ترابه الطاهر وقتل ابنائه وتدمير مقدراته وقبضوا ثمن ذلك أموالاً مدسدة.

يوم 20 أغسطس الجاري قال الشعب اليمني كلمته الفصل من خلال تلك الحشود الملايينية في ميدان السبعين بالعاصمة صنعاء.. قال لحكام السعودية وإمارات الخليج وحلفائهم من حكام الدفع المسبق في الدول العربية وللعالَم أجمع وللمجلس الأمن الدولي والامم المتحدة والجامعة العربية: أنا الشعب اليمني.. أنا صاحب الشرعية ومالك السلطة ومصدرها ولن تفرضوا علينا شرعيتكم أبداً.

أنا الشعب زلزلة عاتية

استخدم نيرانهم غضبتي

ستخسر أصواتهم صحيتي

أنا الشعب عاصفة طاغية

أنا الشعب قضاء الله في أرضي.. أنا الشعب

على قبضة إصراري

سيفني كل جبار ولن يقهر تياري

أنا النصر لأحراري

غداة الحشر في أرضي.. أنا الشعب

أنا الماضي.. أرى مصرع آدمي

أنا الحاضر.. أحلامي على مفارق أيامي

أنا المستقبل الأرحم في أرضي.. أنا الشعب

«الشاعر اليمني/ علي عبدالعزيز نصر»



الشجاع عليهم أن يجعلوا الشعب الصامدة هو الفيصل والمرجع



الاشتراكي يجب الاستفادة من التجارب السابقة وعدم تكرار الأخطاء



التحالف بين المؤتمر وأنصار الله قائم على الالتزام بالدستور والقانون

الشهداء، ومجازر الأطفال التي ارتكبتها العدو، يجمعهم اقتصاد تعرض لابتساع عملية تدمير بلغت خسارته عشرات المليارات من الدولارات.

مضيفاً: كانت التحالفات تلعب على حبل السياسة، اليوم لا بد على التحالفات بالإسناد أن تلعب على حبل السياسة والوطنية البحتة لتقرر مصير مستقبل الشعب اليمني.. كما أننا اليوم أمام آلة اعلامية مقيتة، قنوات ومرترقة، لم نر أحداً من هؤلاء يدعوا لسلامة.. الجميع يزعمون أنهم على مشارف صنعاء يهتفون للدم ويحلمون بالاجتياح الأخير.

ودعا الشجاع كل من ما زال لديه وجهة نظر في الداخل من جماعة بعينها أو شخص بعينه أن يقول بصوت مرتفع لا للعدوان لا للمجازر، وكل المكونات يمنية.

معتبراً العفو العام المزمع قرار شجاع إذا ما قبله الآخرون الذين لم يتولوا بسفك الدم وعبادوا إلى وطنهم، لا بد من كسر حاجز الانقسام الذي تؤسس له دول الخليج، اليوم لدينا إعلامان أحدهم في الرياض والآخر في صنعاء.

أنا لست متخوفاً فالاختلاف سنة الحياة، إنما كل ما جرى منذ عام ونصف سيوحد اليمنيين لا مكان لليانسين، الشعب اليمني ثلاثون مليون، يلتقي ويختلف في كثير من النقاط، بينهم المهندس والمثقف والسياسي، لا بد على الجميع أن يعي ذلك.

ناصراً الأطراف السياسية أن تجعل من الشعب الذي يخرج كل يوم إلى الساحات متحمساً لسلام وأمن دانمين هو الفيصل، كما أن الشهداء هم شهداء الشعب والوطن، لا شهداء لمشروع بعينه أو جماعة معينة أو حزب أو فئة.. الشعب ضحى كثيراً من أجل أن يعيش بكرامة، غير أن بعض السياسيين والمتصالحين والمؤجلين للأسف كانوا وما زالوا يتصدرون المشهد كتابعين، نريد التحرر من الوصاية الدولية والإقليمية، فنحن شعب لا ينقصنا شيء من الناحية التاريخية والجغرافية.. لذا يجب أن تكف دول الإقليم بما فيها إيران والسعودية يدها عن اليمن، كما يجب أن يتعاملوا مع دولة لها ثقافتها وسيادتها، وهذا لن يكون ما لم تكن هناك صراحة من الداخل، يكفي التعلق بأنظمة لا تصدر سوى الموت والدمار ومشاريع الوهم.

مجلس سياسي يقوم بمهام إدارة شئون البلاد وتمكين مجلس النواب من ممارسة دوره وصلاحياته الدستورية بحكم أنه المعنى بتسيير شئون البلد كونه منتخباً ومستمداً شرعيته من الشعب اليمني، ويمكنه مساعدة المجلس السياسي الذي كونه تحالف المؤتمر وحلفاؤه وأنصار الله وحلفاؤهم وبأيدي شعبي منقطع النظير، حتى في المحافظات والمناطق التي تسيطر عليها أدوات العدوان.. وننصح من أجل استمرارية التحالف بين هذين القطبين وعدم الوقوع في أخطاء التحالفات السابقة بأن تكون الثقة بينهما كبيرة وألا يلتفتا لأي شائعات، وعدم السماح - أيضاً - لأي مكابذات أو مهازلات إعلامية، والتوافق على إيجاد ميثاق شرف إعلامي وسياسي، كما ننصح بعدم إقصاء أو تهميش أي قوى سياسية داخل الأرض اليمنية بمن فيهم الأحزاب التي تشارك قياداتها في العدوان على اليمن، وتتمنى أن يتم توجيه الدعوة لكافة القيادات السياسية المؤيدة للعدوان خاصة التي تتواجد داخل الأراضي اليمنية، وفتح حوار شامل معهم.

قال الكاتب والمحلل السياسي محمد عبده الشجاع: التحالف القائم بين المكونات السياسية التي أثبتت صمودها تحالف روتيني فالموضوع أكبر من ذلك، نحن اليوم نقف على عتبات موأمة خطيرة، وحقد لم يكن ليتوقعه أحد، ومرترقة سياسيين واعلاميين أثبتوا أنهم دمي تملك شيء من الوطنية ولا تجبير سوى المناكفات والعيش خارج المنطق.

وإذا ما عدنا قليلاً إلى الوراء لتتذكر حادثة رفع المصحف كحكم بين الجميع كان أول من رفضه وخرج عليه من كانوا يتشدقون بالدين والولاء، والبراء والوطنية، بحجة أن الرئيس السابق لا يفي بالوعد، وهي كانت رؤية سبينة بدليل أنهم اليوم خارج ذلك الواقع الذي تصوره.. ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين.

مشيراً إلى أننا أمام مرحلة سياسية خطيرة تستدعي القلق والخوف، كل ذلك لا بد أن يكون على المستقبل وليس على التحالف، اليوم ما يجمع حزبي المؤتمر وحلفائه وأنصاره وحلفاءهم أكبر من مبادرة أو اتفاقية، يجمعهم دما،

أي جهة خارجية، وهو التنظيم الذي استفتى على وثائقه ونظامه الداخلي شعبنا اليمني ويقدم التضحيات تلو التضحيات من أجل الوطن والشعب، الذي يدعو دائماً للحوار بين كافة الفرقاء.

مشيراً إلى المؤتمر يقبل المصلحة الوطنية العليا ويرفض العدوان ويدخل في تحالف وطني استراتيجي مع أنصار الله وشعارهما هو اليمن أولاً ونتمنى أن يسير هذا التحالف بخطى ثابتة في الحاضر ويصب خيره في المستقبل الذي ينشده شعبنا..

وقال: بالفعل هناك تجارب مريرة فقد سبق وأن تحالف المؤتمر الشعبي العام والإصلاح، والمؤتمر والاشتراكي وكتب تلك التحالفات ما كتب لها من فشل وعدائية وتنافر، لكن أعتقد أن قيادة المؤتمر وكوادره وقواعده وأنصاره وكذلك قيادة الإخوة في أنصار الله وكوادرهم وأنصارهم يدركون خطورة المرحلة وخطورة أي تصادم أو خلاف بينهما - لا سمح الله - ويحسبون ألف حساب لهذا، ولو تبعنا سير التصريحات وطبيعة التحالف والخلافات التي كان البعض من هنا وهناك يحاول أن يثيرها بين الطرفين منذ عام ونصف، لوجدنا دائماً الزعيم علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية السابق - رئيس المؤتمر، وكذلك السيد عبد الملك الحوثي، يردان عليهم برفض أي خلافات ويخرسون الألسن، إدراكاً من أن الخلافات لا محل لها ولا يجب أن نمر ولن نسمح بها، وهذا المبدأ تقريباً سيسير في الفترة الحالية والقادمة.

وأضاف: اليوم المؤتمر الشعبي العام وأنصار الله وجدوا أنه لا بد من تحالف وثيق بينهم وبين مختلف الأحزاب والمكونات التي ترفض العدوان لرص الصفوف ومد جسور متين نمر عليه للمستقبل الامن الكريم، وبهذا التحالف أيضاً نستطيع أن نشكل - وقد حصل هذا منذ عام ونصف - حصناً منيحاً يصد كل التآمرات الخارجية ويوقف زيف الدماء اليمنية التي سفكت بدم بارد وعلى مرأى ومسمع من العالم.

فكان لا بد من إيجاد حل لصد العدوان ويحكم هذا الحل في التحالف مع أنصار الله ومن معهم من الأحزاب وإعادة الشرعية الدستورية لليمن ممثلة بمجلس النواب وتشكيل

قال الكاتب والمحلل السياسي/ عبدالوهاب الشرفي:

هذا التحالف يكتب أهميته من أهمية المرحلة التي تأسس فيها والظرف الوطني بالغ الخطورة الذي يستدعي مثل هكذا تحالف يتسم بالديمومة والتماسك والثقة المتبادلة..

مضيفاً: أن تحالف المؤتمر الشعبي العام وحلفائه وأنصار الله وحلفائهم خطوة غاية في الأهمية وكانت في الواقع مطلوبة منذ وقت مبكر لأنها ستسهم في تعزيز الجبهة الداخلية وتنظيم الأدوار وتوحيدها لمواجهة العدوان عسكرياً وباتجاه تفعيل الأداء السياسي وإدارة البلد أمام المخاطر المحددة به نتيجة للعدوان الهجمي الذي تشنه السعودية على بلادنا منذ سنة ونصف.

وأعرب عن تمنياته لهذا التحالف النجاح والاستمرارية، ولعل الأمر الذي يجب أن يراعيه المؤتمر وأنصار الله، هو أنه إذا لم يستوعب اللحظة الصعبة والاستثنائية التي يمران بها فإن وضعهما بعد هذا التحالف هو أكثر حساسية من ذي قبل، وأن الحفاظ على التحالف وتعزيزه والسير به قدماً إلى الامام من أجل مصلحة البلاد يتطلب التزام الجميع بما أتفق عليه من التزام بالدستور والقوانين، واتخاذ القرارات وتسيير البلد وفقاً لذلك وعبر مؤسسات الدولة بعيداً عن الخطوات والتصرفات المنفردة أو المتهمرة أو المخالفة لما أتفق عليه أو التي قد تتم من خارج المؤسسات بأي صورة من الصور، وبالتالي يمكنهما المضي قدماً، وهذه هي شروط بقائه، ونرجو أن لا يكون تحالفاً آتياً أو ما يسمى بتحالف الضرورة.

المستشار والصحفي ثابت الحاشدي تحدث قائلاً: اليمن أولاً وثانياً وثالثاً في كل شيء، حياتنا، لذلك ومنذ تأسيس المؤتمر الشعبي العام وكل أعضاء وأنصار المؤتمر من مهمم الاول والاخير هو اليمن وامنه واستقراره ووحدته وتطوره.

وعندما يطالع المرء على بعض وثائق المؤتمر ووثائق الأحزاب الأخرى سيجد اختلافاً كبيراً بينهما، فالمؤتمر الشعبي العام هو الحزب الوحيد الذي ليس مؤدباً ولا يتبع



في ذكرى التأسيس والانطلاقة

علي محمد الزنم



وبعد إنجاز نقل السلطة سلمياً لهادي عام 2012م حاول الفار ومن تحالف معه تفتيت المؤتمر عن حله أو مصادرة قراره ليكون شاهد زور من خلال استبعاد قياداته المخلصه وتسييله لقيادات هزيلة ليست أهل لمهمة قيادة حزب بحجم المؤتمر الشعبي العام.

كل تلك المؤامرات حاولت تقليص دور المؤتمر منذ 2011م والتضييق على الحريات العامة وازدادت وتيرة القمع وسجن الصحفيين في عهد من رفعا شعار ارحل، وكانت الكارثة الكبرى هي محاولة الإطاحة بمشروع دولة كادت أن تصل إلى اكتمال مظاهرها بشكل أقوى وتواتر الأحداث إلى استدعاء العدوان الخارجي بقيادة الشقيقة التي تحاول إعادة شق الوطن إلى شطرين، بل والمجتمع والأحزاب والأسرة الواحدة، وكان المؤتمر هو الهدف الاول، فدفعت عشرات الملايين لشق وحدة المؤتمر أو لتغيير قياداته أو لاستنساخ نسخة منه في الخارج.

لكن كل تلك المؤامرات فشلت وإن كان الوطن والشعب يدفع كلفة كبيرة ثمناً لذلك.. ونحن نحفل بذكرى التأسيس ونحن الزعيم وكل قيادات وأعضاء المؤتمر وأنصاره نقول: إنه وبرغم كل المؤامرات إلا أن قناعات أغلبية أبناء شعبنا اليمني، بل وأحزاب المعارضة وقياداتهم العقلانية صرحوا وبالهم المليات بأهمية الحفاظ على المؤتمر الشعبي العام كحزب وسطي يقبل بالآخر بعد أن جربوا فشلهم، ومن جديد ها هو المؤتمر يثبت أنه الحزب المرتبط بوطنه والمحافظ عليه.

عضو اللجنة الدائمة

الأكبر في بناء الوطن والدفاع عن الوحدة والديمقراطية وتواتر الأحداث وبدأت مرحلة من التآمر على المؤتمر ومؤسسه وعلى الوطن بأكمله سواء من خلال محاولة الانفصال الفاشلة عام 94م أو بافتعال مشكلة جزيرة حنيش نيابية في 93 و97 و2003م، ووراسية في 99 و2006م، ومحلية في 2001 و2006م.. هذه محطات انتخابية أسس مداميكها الأولى المؤتمر بقيادة الزعيم علي عبدالله صالح.

ورغم كل هذه النجاحات فإن التآمر على القائد والمؤتمر ظهر من جديد، فبدأت حلقة الربيع العربي وحالة الفوضى التي ما يزال الشعب اليمني وعدد من الشعوب العربية تدفع أثماناً باهظة بالأرواح والإمكانات التي بنيت على مدى عقود دمرت بسبب نزوة شيطانية وإرادتين داخليتين وخارجية على هدف واحد وهو تدمير وطن واجتثاث كيان مهم اسمه المؤتمر الشعبي العام واغتيال قياداته الوطنية وفي المقدمة الزعيم المؤسس علي عبدالله صالح.

إبراهيم الحمدي والذي كان لديه رؤى تقدمية ويسعى لبناء دولة مدنية بعد الانقلاب الأبيض على المرحوم القاضي عبدالرحمن اليرباني وما تلاه من أوضاع مضطربة تمثلت في اغتيال الحمدي والغشمي وتفجر الحرب بين الشمال والجنوب وكل تلك الأحداث تم احتواؤها تدريجياً واسكتت أصوات البنادق في المناطق الوسطى وبدأ عهد جديد قاده باقتدار وحكمة الزعيم علي عبدالله صالح الذي كان مدركا أن تأسيس مجتمع ديمقراطي هو البداية الصحيحة لاستيعاب كل القوى السياسية التي تحمل سراً، فهذا هو علي عبدالله صالح، وهذا هو المؤتمر الشعبي العام الذي لا يمكن الفصل بين المؤسس والمؤسس. وبعد تحقيق الوحدة والإعلان عن التعددية السياسية كان لزاماً مواكبة التغييرات، ووفقاً لدستور الجمهورية اليمنية عمل المؤتمر ضمن الأحزاب التي أعلنت عن نفسها بعد قيام الوحدة وكان هناك مشروع دمج بين المؤتمر والحزب الاشتراكي لكن هذه الخطوة لم يكتب لها النجاح.

وللإمانة فقد تحققت إنجازات كبيرة في حكم المؤتمر وتحمل العبء

في يوم الـ 24 من أغسطس 1982م كان الشعب اليمني على موعد مهم وتاريخي، فبعد أن قدم الرئيس الأكثر إقداماً على مستوى اليمن والمنطقة العربية على اتخاذ قرار السير في إنشاء تنظيم سياسي ينهي حالات العمل الحزبي السري ويخرجه من تحت الطاولة إلى فوقها، تم في هذا التاريخ الإعلان عن ميلاد المؤتمر الشعبي العام بعد استئبان، تم إنزاله إلى عموم أبناء الشعب اليمني وأخذ مختلف الآراء والملاحظات حول مشروع الميثاق وإنشاء كيان سياسي لكل أبناء الوطن، وكان من أبرز وثائقه الميثاق الوطني عنوان بارز ومحدد لتوجهاته في مختلف القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية لبلورة الرؤية الوطنية وإنضاجها بصورة تدريجية إلى أن أثمر في تعزيز الجبهة الداخلية وانهاش الاقتصاد من خلال استخراج النفط والاهتمام بالزراعة وبناء السدود والاهتمام بالتعليم والصحة وغير ذلك من المجالات المرتبطة بخدمة الإنسان اليمني، وقيل ذلك تحقيق الامن والاستقرار، واستناداً إلى ذلك بدأت خطوات متسارعة نحو تحقيق الوحدة اليمنية التي تحققت في 22 من مايو 1990م.

وأعود لأربط كل ذلك بالاستقرار السياسي الذي تحقق بفضل الله تعالى ثم بوجود المؤتمر الشعبي العام الذي استوعب جميع التيارات من الإخوان المسلمين والبعث والناصريين واليساريين والمستقلين.. الكل كان يعمل تحت مظلة المؤتمر الشعبي العام كحزب أو كيان جامع في مرحلة مهمة للغاية لولاها لكان الوطن سيظل تحت رحمة التجاذبات الحزبية التي تعمل من خلف الستار والمربطة بأجندة خارجية وتعمل بالوكالة وفق توجهات معينة منذ ما بعد ثورة 26 من سبتمبر 1962م وحتى مجيء الشهيد